

مهارات القيادة المستقبلية

لا شكّ في أن أي بلد يتمتع بأدنى مقومات الحضارة، يعمل بدأب لمستقبل أفضل... وفي دولة الإمارات، كان المستقبل واستشرافه من أولى الأولويات التي درسها بعمق وتمعن مؤسسو هذا الوطن، فكانوا يصلون نهاراتهم بلياليهم، ليضمنوا المستقبل المنشود.

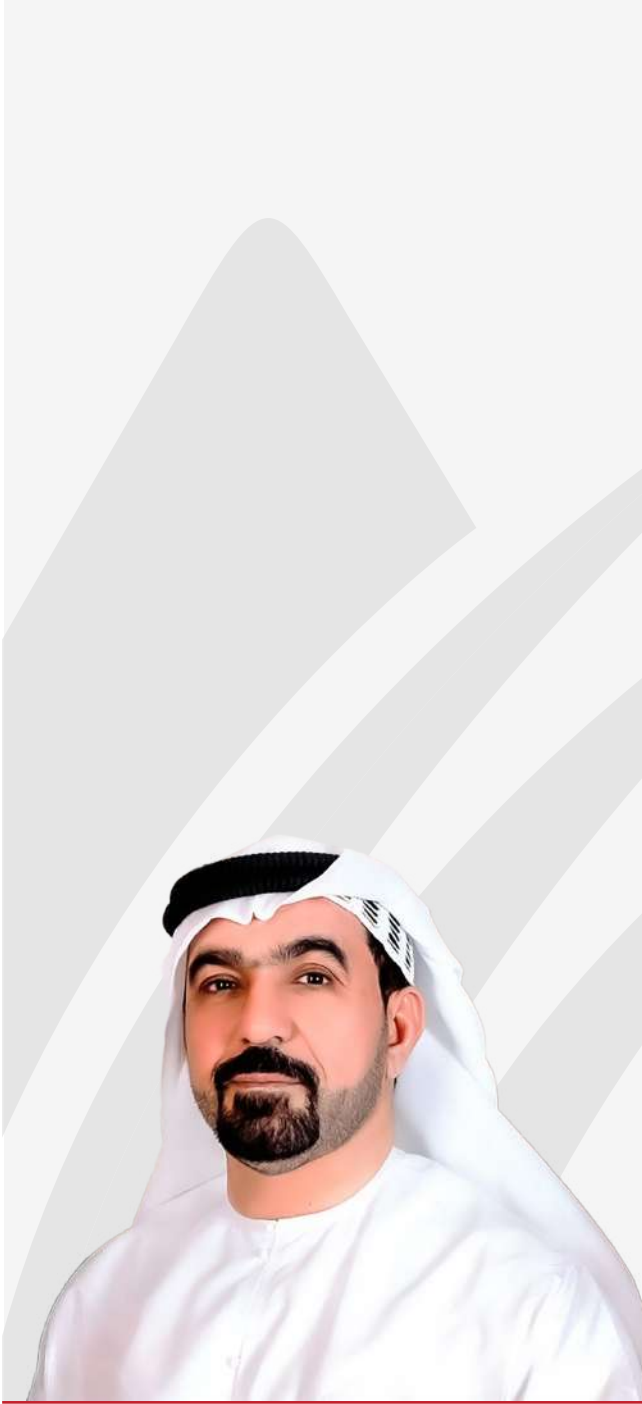
وكانت الخطط والبرامج والقوانين والمشاريع التي عملوا عليها، تصبّ في هذه الرؤية البعيدة النظر.. وكان لتحقيقها وتنفيذ مخططاتها، ضرورة تستمّ المسؤولية من قيادات مؤهلة على أعلى المعايير، من علم وخبرة، وثقافة، فضلاً عن الحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة في المجال الذي يتصدّرونه، وبما يتوافق مع بيئة هذا الوطن ومجتمعه، ليتصدّر المراكز الأولى في كل المجالات، وليكون حاضراً لجميع الناس، من مشارق الأرض ومغاربها، ليشاركوا ويسهموا في هذه النهضة المتوحّاة.

وكان الاختيار الدقيق والعميق والحصيف، لقيادات من أبناء الوطن، يتمتّعون بالمؤهلات المطلوبة، من شهادات علمية عالية المستوى، ومن أهمّ الجامعات والمراكز التعليمية المرموقة، في مختلف أرجاء العالم. وكانوا فعلاً أهلاً لما تسلّموه، من مراكز ومهام على كل المستويات وفي كل المناحي.. فكانت الوزارات المهمة، والمناصب الحساسة، تحت قيادة شباب إماراتيين أكفأ بكل المقاييس. بدعاً من التعليم، ثمّ الصحة، والغذاء، والبناء، والأمن، والعلاقات السياسية والخارجية.

وكانت الشراكة المهمة بين برنامج قيادات حكومات المستقبل في العالم العربي، المنصة الأكبر، لتمكين القيادات الحكومية العربية الشابة وحكومة الإمارات، والمنظمة العربية للتنمية الإدارية بجامعة الدول العربية، بإطلاق الدورة الثانية من البرنامج الرائد تستهدف إعداد قيادات شابة، مع التركيز على تمكينهم بمهارات المستقبل ورفع جاهزيتهم، للتعامل مع التحولات، عبر نهج تعليمي مستقبلي متقدم.

وينفّذ هذا البرنامج المهم والتميّز، بالتعاون بين برنامج التبادل المعرفي الحكومي، و"كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية"، ويمثل محطة استراتيجية مهمة في مسيرة بناء جيل جديد من القيادات العربية الشابة، وتزويدها بالقدرات والمهارات، لتصميم حلول ومشاريع تعزّز الجاهزية للمستقبل، والتعامل مع المتغيرات والتحديات، وتطوير شبكة مستدامة لهذه القيادات، تمثل مجتمعاً حكومياً قيادياً هدفه تعزيز التعاون العربي في التطوير الحكومي والجاهزية للمستقبل، بما يدعم مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية العربية في ظلّ التحولات العالمية والإقليمية المتسارعة.

وهذا يؤكد ضرورة مشاركة الخبرات والتجارب بما يسهم في تطوير التعاون في العمل الحكومي، لخلق نماذج تنافسية عالمية، وتطوير مواهب القيادات الشابة، وتزويدها بالمعارف والتطبيقات الحديثة لمواكبة تحولات العصر، وفق نهج استباقي في التخطيط والتفكير بالسياسات الحكومية الاستباقية.



اللواء الدكتور عبد القدوس العبيدلي
رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتخطيط
الاستراتيجي واستشراف المستقبل



في دولة الإمارات، كان المستقبل واستشرافه من أولى المهام التي درسها بعمق وتممّن مؤسسو هذا الوطن، فكانوا يصلون نهاراتهم بلياليهم، ليضمنوا المستقبل المنشود.

وهذا ما أكدته القيادة الرشيدة في الإمارات، بتعيين قادة المستقبل بالأدوات الفعالة، لصقل مهاراتهم القيادية وتوسيع مداركهم بأحدث مستجدات صناعة السياسات الحكومية في العالم، المطوّرة على أسس علمية وتطبيقات ابتكارية ومعرفية تدعم القدرات الحكومية على الاستفادة استباقياً من المتغيرات وخلق الفرص المستدامة.

وبرنامج قيادات حكومات المستقبل، سيعتدّ مختبرات عملية للتصميم المبتكر وصناعة القرار النوعي، لوضع الحلول لتحديات مستقبلية تؤثر في العالم بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاص، مرتبطة بأهداف التنمية المستدامة؛ وفي هذه المختبرات، سيكون العمل على تصميم الحلول الاستراتيجية الاستباقية لأبرز التحديات التي تواجه الإدارة الحكومية، وتطوير مبادرات ومشاريع تحويلية.

وهذا يؤكد أن قيادتنا الرشيدة، وضعت صناعة مستقبل حافل، تديره قيادات من شباب الوطن، ضمن أولويات تقدّمه، وتبوّئه أعلى المراكز في كل المناحي. لكن لا يعني ذلك، أن هؤلاء الشباب قادة المستقبل، سيكونون بمعزل عن الاستفادة من خبرات الجيل السابق، وتجاربهم، ومعارفهم التي تعمق رؤية هذا الجيل، لتبقى الإمارات ووطن الأمان والطمأنينة، وموئل الباحثين عن الاستقرار والهناء، من كل أنحاء العالم.